ولم يسمع النبى صلى الله عليه وسلم حتى سلم عليه ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبى صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابى انت وامى ما سلمت تسليمة الا هى باذنى ولقد رددت عليك ولم اسمعك اجبت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبى الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون وقال فى شرح المجامع لزين العرب قوله صلى الله عليه وسلم اكل طعامكم الى اخره يجوز ان يكون دعاء منه صلى الله عليه وسلم للمضيف واهل بيته وان يكون اخبارا منه صلى الله عليه وسلم بذلك فانه صلى الله عليه وسلم ابر الابرار الاخيار واما غير النبى صلى الله عليه وسلم فلو قال هذا اللفظ عند اكله طعام شخص فلا يحتمل الا الدعاء فصل فى حقوق الجار على الجار اعلم ان من اهم الامور طلب الجار الصالح قبل بناء الدار او اشترائها وفى الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار والتمسوا الرفيق الصالح قبل سلوك الطريق واكرام الجار من سنة الاسلام وفى الحديث حرمة الجار كحرمة الام عن عايشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرائيل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه بتشديد الراء اى استحكم جبرائيل ميراث احد الجارين من الاخر كذا فى شرح المشارق ومن اكرامه اى من اكرام الجار ان يواسيه بما امكنه يقال آسيته بمالى اى جعلته اسوة فيه اقتدى به ويقتدى هو وواسيت لغة ضعيفة فيه وخلاصة ما فى المصادر المواساة • كى را برخويش شريك داشتن وهذه كناية عن كمال الرعاية ومن المواساة ان لا يبيت شبعان صفة مشبهة من شبع كعطشان من عطش وجاره طاو اصله طاوى كرام اصله رامى وكذا من المواساة ان يشركه فى الفضل من الرزق الذى رزقه الله تعالى شراكا قال تع واشركه فى امرى اى اجعله شريكى فيه ويجتنب اى يحترز اذاءه عما يتاذى به الجار وجفاءه قال فى مختار الصحاح الجفا ممدود ضد البر وقد جفوته اجفوه جفاء فهو مجفو ولا تقل مجفية انتهى وما يكرهه وفى الحديث ما امن بالله اى ما كمل ايمانه بالله تع من لا يامن جاره بوائقه قال فى مختار الصحاح البايقة الداهية وفى الحديث لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه قال قتادة اى ظلمه وغشمه وقال الكسائى غوائله وشره انتهى ويهدى اهداء لجاره ما يجد قل او كثر وان كان الجار ذميا قال الامام فى الاحيا اعلم ان الجوار يقتضى حقا وراء حقوق الاسلام فيستحق الجار المسلم ما يستحقه كل مسلم وزيادة اذ قال صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق الجار المسلم ذو الرحم فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم واما الذى له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام واما الذى له حق واحد فالجار المشرك فانظر كيف اثبت للمشرك

[illegible]

حقا لمجرد الجوار ولا ينظر فى دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين جارا عن شماله وعلى اربعين جارا عن امامه بفتح الهمزة اى عن قدامه وعلى اربعين جارا عن خلفه وروى الزهرى ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فامر النبى صلى الله عليه وسلم ان ينادى فى المسجد الا ان اربعين دارا جار قال الزهرى اربعون هكذا وهكذا واشار الى اربع جهات من كل جهة اربعين دارا كذا ذكر فى الاحياء وكان اى ذلك البعض من الكبراء يبعث اليهم اى الى الذين كانوا فى جواره الى اربعين جارا من الجهات الاربع بالكسوة والاضاحى للذبح فى الاعياد جمع عيد وكان يقول ذلك البعض من اراد ان يتزوج منكم فليعلمنى اعلاما حتى اصلح انا من شانه اى بعض امره من امور التزويج ومن اذى الجار ان يبول فى موضع استقر بوله فى جدار داره وفى بعض النسخ وقع الى فى موضع فى اى من اذى الجار ان يبول فى موضع جرى بوله وانتهى الى جداره وان يرمى بالحجر ونحوه كلب جاره قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا انت رميت كلب جارك فقد اذيته وان يغلق بابه دون حاجته اى عند احتياجه اليه قال الامام فى الاحياء اعلم انه ليس حق الجار كف الاذى فقط فان الجار ايضا قد كف اذاه فليس فى ذلك قضاء حق الجار ولا يكفى احتمال الاذى بل لا بد من الرفق واعطاء الخير والمعروف اذ يقال ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغنى يوم القيمة ويقول سل يا رب هذا لم منعنى معروفه وسد بابه دونى ومن اكرامه ان يلطف ولده تلطيفا والطافا فان قوله ان يلطف يجوز ان يكون من التفعيل ان يعامل ولده باللطف والرفق ويجوز ايضا ان يكون من الافعال اى يبر ولده يقال الطفه اى بره ويغسل وجهه اى وجه ولد جاره ويدهن راس جاره مضارع اما من الثلاثى من باب نصر او قطع واما من افتعل اذا كان بتشديد الدال على ان اصله يدتهن قال فى مختار الصحاح والدهان جمع دهن وقد دهنه من باب نصر وقطع وتدهن هو وادهن ايضا على افتعل اذا تطلى الدهن انتهى ويمسح على راسه مسحة واحدة او اكثر بالمرحمة والشفقة ولا يحقر ما يهدى اليه جاره من الهدايا تحقيرا وان كانت هديته حقيرة ويلقى الجار بوجه طلق اى ذى بشاشة ويغترف له اى للجار من مرقته غرفة اى يعطى جاره من مرقه قال ابو ذر رضى الله عنه اوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا طبخت فاكثر المرق ثم انظر بعض اهل البيت من جيرانك فاغرف لهم منها ويقرضه اى يعطيه القرض اذا استقرضه ويعوده من العيادة اذا مرض ويغيثه وفى المصادر الاغاثة فرياد رسيدن اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبة ويهنيه بخير اصابه والتهنية ضد التعزية وسيجى معنى التعزية فى فصل سنن العبادة ان شاء الله تع روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مومن يعزى اخاه فى المصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيمة وهى اى التعزية مستحبة

Copyright © King Saud University